بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من لا يحيط كماله نطاق وصف الفصحا ولا ينوط بادراك ادراكه افكار فحول الفضلا نحمدك لمنالا
نحمد مع الاعتراف بالقصور والخضوع والاعيا ونشكرك على منك الالاء انت الذي توتي من الحكمة من تشا ما تشا
اسئلك ان تعلي عيني بعين العطا وتجلي عن عيني غين الغطا وتجعلني مقتفيا باثار العلما الذين عينوا الاجلا
الظلما واشتغلوا بانواع الشريعة الغرا واشتغلوا في اطوار السرا والضرا وصاروا صيدوا في مناهج الاهتدا
وساروا بدورا في مدارج الاقتدا وفضل مداد هم على دما الشهدا ورجح مناهم على قيام الجهلا وجعل
جليسهم بالميل من السعدا ونصلي ونسلم على خاتم الانبيا وخاتم الاسخيا محمد المختص بنباوة الانبيا وعلى الربوبة
الاوليا وصحبه خيرة الاتقيا وبعد فيقول الضعيف النحيف المذنب عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين
ختم الله بالخير عمله واولاه واعطاه في اخرته امله واولاه ان بعض اخواني وخلص خلاني في اثنا الصحبة من البين
قالوا ان مجمع البحرين كتاب بديع لقدره رفيع لم ير مثله في الفروع تاليف يستريح منه الروع من وجازة لفظه يشابه
الالغاز وفي بادي لحظه يحكي الاعجاز كتاب في سرايره سرور مناحيه من الاحزان ناج وليس له شرح يشفي العليل
من دايه ويكفي الغليل بما يه نسئلك ان تشرحه شرحا يحلل قوانين قيوده ويذلل شوارد صيوده ويبين ما كمنت
في حجب عبارته ويفرز ما كتب في صدف اشارته ويبين المسايل المضبوطة ويحاوي عن الدلايل المبسوطة متوسطا
بين التفريط والافراط فان خير الامور الاوساط فقلت لهم هذا امر رفيع الشان واني امري وضيع القدر من
كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان اسير وعدا التي بروقها د وعلي على عرو فساد مع ان العلم حال هشيما تذروه
الرياح والجهل حال جسيما يعدبه النجاح واين الصفا هيهات من عيش عاشق وجنة عدن بالمكاره حفت
فلم يقبلوا مني هذا الاعتذار وقابلوني بالالحاح والاصرار فالحمت نفسي فيه وان كان عسيرا لان في الخاطر
الرجال خيرا كثيرا وشرعت بالناظر الكليل والخاطر العليل راجيا من القادر الجليل ان ييسر لي كل عسير وعويص
اذ هو نعم المولى ونعم المنيل الحمد لله ابتدا المصنف في اول تصنيفه بالتحميد اقتدا بكتاب الله الحميد وامتثالا لحقوق
تخلقوا باخلاق الله وشكرا على صيرورته مصنفا بفضل الاله اما بحث الحمد فقد تركته بالعمد لاشتهاره تحريرا
في اوايل الشروح بحيث يفضي بحثه الى بلاء البلوج جاعل العلما بدل من الله وبيان لاستحقاقه الحمد بهذا الوصف
كاستحقاقه بذاته انجما اي كالنجم وهو جمع نجم هذا تشبيه بليغ لان طرفيه مذكوران بحذف حرف التشبيه وجعل
المشبه به في حكم الخبر عن المشبه من قبيل قولهم زيد اسد وذكر ما يلايم المشبه به معه وهو قوله للاهتدا زاهرة
وجه التشبيه ان السايرين في الليل المظلم يهتدون الى طريقهم بالانجم الزاهرة فكذا السالكون يهتدون الى طريق الدين
بالعلما الهادين كما قال عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم جعل المصنف الانجم استعارة
للعلما وقوله للاهتدا زاهرة ترشيحا لها وهذا قول غير مجاز في البيان كما هو مقرر في علم البيان فان قلت العلما
جمع كثرة والانجم جمع قلة فلا يصح ان يحمل عليه قلت ما ذكرت كان على تقدير ان يراد منه الكثرة وهنا
اريد منه القلة بقرينة حمل جمع القلة عليه كما ابين من الجمع التشبيه في قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما بقرينة اضافته اليها فان قلت اي حاجة الى هذا التكليف وقد ثبت
ان الجمع المحلى باللام يراد منه الجنس فيصح حمل جمع القلة عليه واعلاما وهو جمع علم وهو الجبل للاقتداء
باهرة اي ظاهرة وجه التشبيه ان المسلمين يقصدون العلماء ليقتدوا بهم وافعالهم

ويقتدوا

ويقتدوا بها كما كانوا يقصدون الجبال لانواع الانتفاع بها وحجة اي دليلا واضحا يستدل باقوالهم وافعالهم
وقت الاشتباه على الحق واظهاره كما يستدل المستدل بالدليل على مدعاه قاطعة بالذات الشبهة جعل
النفس حجة مع انها تقدم بهم مبالغة كما يقال زيد عدل وانما قال حجة الشاذة الى انهم متفقون على دعوى
واحد وهي الدعوة الى الله والحج لا قيم ان لكل منهم دعوى مخالفة لدعوى الاخر ومحجة اي الطريق
واضحا الى الصدق المراد به الجنة مجازا لكونه سببا لها عبر عنها به رعاية للسجع يعني افعالهم واقوالهم
طريق الى الجنة فمن سلك فيه ولم يخرج عنه نال مقصده او المراد به المحبة كما يقال فلان صديق يعني اتباعهم يودي
الى كون المتبع محبوبا لله ولعباده وجعل النفس طريقا للمبالغة والكلام في افراد الحجة كالكلام في افراد الحجة قال
المصنف في شرحه الصدق كما يقع في الاقوال يقع في الافعال فالمراد اي بعبادته مثل الكاذب لانه لم يطابق عمله
وضع العبادة له من القربة الى الله وخلوص العبودية له اقول فالمراد من الصدق حينئذ في الكذب لا يستقيم
قوله يقع في الافعال لانه حقيقة في الخبر مجاز في الفعل فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في الارادة وهو ممنوع
وان اريد منه الاخلاص مجازا لينا ول الاقوال والافعال ولفظ الانام اسم على الاطلاق لانها الانتهاء
والاخلاص لا تكون غاية لمن يتبع العلما بالاخلاص وانما تكون [illegible] المتبعين لهم ظاهرا كما قيل اي
فنظر الاخلاص منارعة اي مستوية وصدورا جمع صدر يعني رئيس يعني بهم جماعة رؤساء للفضايل جماعة جامعة
فعلى هذا التشبيه به فيه وفي الصدر بمعنى العضو المشتمل على القلب يعني بهم جامعون للفضايل بحيث كان ابدانهم كصدور
حاوية لها كما قال القايل اذا ما تجلى لي فكلي نواظر وان هو ناداني فكلي مسامع
الكلام اشارة الى ان العلما الجامعين لجنس الفضايل كثير وان كل من [illegible] منهم
والبدور لرعاية السجع او للتخصيص ادعاء وبدورا في سماء الشريعة شبههم بالبدور دون الشموس
اشارة الى ان انوارهم مقتبسة من نور صاحب الشرع كنور القمر المقتبس من الشمس او لان حسن البدر انما
يكون في الليل والشمس لا حاجة والناس لهم في ظلمة الجهل فكان تشبيههم بالبدر الليل احسن ومنها يصاحب الشرع اشارة
الى ان العلما انفع للناس كالبدر المنير كثيره وان لم يكونوا صالحين للاجابة ومرتبة القدوة حمدا انصب
على المصدر لان قوله الحمد لله في الاصل نحمد الله فعدل الى الجملة الاسمية الغير المفيدة لتكميل الحمد بدوام ودوام
جوده اي الدوام جوده وموصفه تكون مبتدا لا يليق به الاعوض فلو واحد كما به مثلا
من غير اعلمه او مضاهله لغرض وتنبيه اواحد لا تكون جوده الفياض وهو مبالغة الفايض بمعنى الكثير
او بمعنى كثير الانصباب وفي هذا التشبيه اشارة الى ان الله تعالى لدوام الجهلا لانه بالذات مفيض الخير ليس به
ولما كان المشبه به في هذا التشبيه معنويا اراد ان شبهه بالشيء المحسوس الدائم فقال وبقي بقاء الجواهر لا الاعراض
الجوهر ما يقوم بنفسه والعرض ما لا يقوم والمراد من البقاء هنا طول الامتداد ومن الاعراض الاعراض لا يتجدد
كتجدد الحركة وغيرها كان اكثر الجواهر المحسوسة ممتد الوجود فشبه امتداد حمد الله بامتداد الجواهر لا يبعد
والصلوة وهي من الله الرحمة على صاحب الملة اي الدين الطاهرة وصفها بها لان اهلها مطهرون ومزكون
بتزكية الله كما قال كنتم خير امة او لان طهارة الوضوء مختصة بهذه الامة يعرف امته في الجنة
بكونهم غرا محجلين من الوضوء فان قلت الوضوء كيف كان مختصا بهم وقد قال عليه السلام هذا وضوئي ووضوء
الانبياء من قبلي قلت مع وجود الوضوء في الانبيا لا يدل على وجوده في اممهم لاحتمال ان يكون مختصا بهم المؤيد
اي المقوى من عند الله بالمعجزة الظاهرة وهو القرآن لانه باق بعد محمد خاتم الرسل وهو بكسر التاء اسم
فاعل وبفتحها الطابع وناسخ الملل اي مبطل بعض احكامها والرضوان بكسر الراء وضمها والضم افصح بعض الرضا

١ تصحيح